

## الدرس 4 / شرح مقدمة صحيح مسلم (4) / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وصحبين اجمعين وبعد نقرأ في صحيح مسلم للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ميتين وواحد ميتين وواحد وستين من الهجرة عليه رحمة الله. قال في مقدمته حدثنا ابو جعفر محمد ابن الصباح حدثنا اسماعيل - [00:00:00](#) بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا يا رجالكم فينظر الى فينظر الى اهل السنة فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر - [00:00:20](#) الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى. وهو ابن وهو ابن يونس وهو ابن يونس تحدثنا الازاعي عن سليمان بن موسى قال لقيت طاووس فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال ان - [00:00:40](#) انا صاحبك مليا فخذ عنه. وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. اخبرنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطاووس ان فلانا حدثني بكذا وكذا. قال ان كان - [00:01:00](#) صاحبك مليا فخذ عنه. حدثنا نصر بن علي الجهظلي حدثنا الاصمعي. عن ابن ابي الزناد اصمعي الى عن ابي عن ابي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة مائة كلهم - [00:01:20](#) مئتين صحيحة مئة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهله حدثنا محمد بن ابي عمر المكي حدثنا سفيان وحدثني ابي بكر بن خالد الباهلي واللفظ له قال سمعت سفيان بن عيينة عن مسعر قال - [00:01:40](#) سمعت سعد ابن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات. وحدثني محمد بن عبدالله بن قهزان ابن قهزال عن اهل مرو قال سمعت سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبد الله عبد الله ابن - [00:02:00](#) من المباركة يقول مبارك يقول الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما من شاء وقال محمد بن عبدالله حدثني العباس ابن ابي رمزة قال سمعت عبد الله عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوائم يعني الاسناد. وقال - [00:02:20](#) محمد سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن عيسى الطلق. الطلقان قال قلت لعبدالله بن المبارك يا ابا عبد الحديث الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلي ان تصلي لابويك مع صلاتك. وتصوم لهما مع - [00:02:40](#) وصومك قال فقال عبدالله يا ابا اسحاق عن من هذا؟ قال قلت له هذا من حديث شهاب عن خراش. فقال ثق قاتل انخراج شهاب فقال ثقة عن قال قلت عن الحجاج ابن دينار قال ثقة عن من؟ قال قلت عن قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحاق - [00:03:00](#) ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم تنقطع فيها اعناق المطي المطي. ولكن ليس بالصدقة اختلاف. وقال محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا - [00:03:30](#) دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف. وحدثني ابو بكر بن النظر عن ابي عن وحدثني ابو بكر ابن النظر عن ابي النظر قال حدثني ابو النظر ابو بكر ابن النظر قال حدثني ابو النظر هاشم ابن - [00:03:50](#) جدة قال حدثني ابو النظر ابن القاسم تتنابي عقيل صاحب بهية قال كنت جالسا عند القاسم ابن عبيد الله ويحيى ابن سعيد فقال يحيى ابن القاسم يا ابا محمد انه قبيح انه قبيح على مثلك. عظيم ان تسأل عن شيء من امر الدين من امر هذا الدين. فلا يوجد - [00:04:10](#) عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج. فقال له قاسم وعم ذاك؟ قال لانك ابن امامي هدى ابن ابي بكر وعمر قال يقول له القاسم

اقبح من ذلك عند من عقل عن الله ان - [00:04:40](#)

عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم او اخذ من غير ثقة قال فسكت فما اجابه يبشرون ابنه الحكيم العبدي. قال سمعت سفيان ابن حكيم. الحكم العبدي؟ باسم الحكم مش من الحكم ليس الحكيم. بشر بن - [00:05:00](#)

حكم العبد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول اخبروني عن ابي لا الحكم الحكم ما في حكم حكم اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهية ان ابنائه اخبروني اخبروني. اخبروني عن عن ابي - [00:05:20](#)

صاحبي صاحب بهيتنا ان ابناء لعبدالله ابن عمر ابنا صاحبه مهياة ان ابا جاء لعبد الله ان ابناءنا ابنا ان عندنا ابناء ابناء ابنا ان ابوه لعبدالله ابن وفي نسخة ان ابناء وان ابنا الى ان لا يقرب الا ابنا لعبدالله ابن عمر سأله نعم النعيم - [00:05:40](#)

قال سألوه سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم؟ فقال له يحيى ابن والله اني لاعظم ان يكون مثلك. وانت ابن امامي الهدى يعني عمر وابن عمر تسأل عن امر ليس - [00:06:10](#)

عندك فيه علم؟ فقال اعظم من ذلك. والله عند الله وعند من من عقل عن الله ان اقول بغير علم او اخبر عن غير ثقة قال وشهدهما ابن ابو عقيل يحيى ابن يحيى ابن المتوكل حين قال ذلك - [00:06:30](#)

وحدثنا عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون تبنا في الحديث. فيأتيني فيأتيني الرجل فيسألني فيسألني عنه قال قالوا اخبر عنه - [00:06:50](#)

وانه ليس بثبت وحدثنا عبيد الله بن سعيد قال سمعت النظر يقول سئل ابن عون عن حديث لشير وهو قائم على اسهل سئل عن الحديث لشهر شهر عن حديد لشهر وهو قائم على اسقفه اسقفه باب - [00:07:10](#)

فقال سكبت الباب اسكوت الباب فقال ان شهرا نذكوه اي تربي الشرك انثاه كفة يقول تركوه يعني ان شهرا نذكوه قال مسلم رحمه الله نقول اخذته اخذته السنة الناس تكلموا في وحدثني حجاج بن ابن الشاعر حدثنا شبايه قال قال شعبة وقد لقيتم - [00:07:30](#)

فلم اعتد به. وحدثني محمد ابن عبد الله ابن قيس قفزاز عن اهل مرو قال اخبرني علي ابن الحسين ابن واقب قال الخبزات قال اخبرني علي ابن الحسين ابن واقد قال قال عبد الله ابن المبارك قلت لسفيان الثوري ان ابن عباد ابن كثير - [00:08:00](#)

ان عباد ابن كثير من تعرفه من تعرف حاله. واذا حدث جاء بامر عظيم فترى ان اقول للناس لا تأخذوا عنه. قال سفيان قال سفيان بلى قال عبدالله فكنت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد اثنت عليه في دينه واقول له - [00:08:30](#)

لا تأخذوا عنه. وقال محمد حدثنا عبد الله بن عثمان. قال قال ابي قال عبدالله بن المبارك انتهيت الى شعبته فقال هذا عباد ابن كثير فاحذروه. وحدثني فضل ابن سهل قال سألته معلا. سهل سهل. ابن سهل - [00:08:50](#)

قال سألت معلا الرازي عن محمد ابن سعيد الذي روى عنه عباس فاخبرني عن عيسى ابن يونس ابن يونس قال علي بابي وسفيان عنده. فلما خرج سألته عنه فاخبرني انه كذاب. وحدثنا محمد بن ابي عتبة قال حدثني - [00:09:10](#)

عن محمد ابن يحيى عن سعي ابن سعيد القطان القطاني عن ابيه قال لم نرى الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث قال ابن معت ابن عتاب فلقيت ان محمدا ابن يحيى ابن سعيد فسألته عنه فقال عن ابيه لم ترى اهل الخير في شيء - [00:09:30](#)

اكذب منهم بالحديث قال مسلم يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب. حدثني الفضل بن سهل قال حدثني يزيد ابن هارون قال اخبرني خليفة ابن موسى قال دخلت على غالب ابن عبيد الله فجعل يملي علي حدثني مكحول - [00:09:50](#)

حدثني مكحول فاخذه البول فقام فنظرت به الكراسية فاذا بها حدثني ابان ابن ابانوا عن انس وابانوا عن عن فلان فتركتموه وقمت؟ قال وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رأيت في كتاب عفان حديث هشام ابن - [00:10:10](#)

حديث هشام ابي المقداد حديث عمر ابن عبد العزيز قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى ابن يحيى ابن فلان عن محمد ابن كعب قال قلت لعفان انهم يقولون هشام سمعه من محمد ابن كعب فقال انما ابتلي من قبل هذا الحديث من - [00:10:30](#)

هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد انه سمع من سمع من محمد نعم الحمد لله صلى اللهم صل وبارك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد في هذه المقدمة يقرر الامام مسلم رحمه الله تعالى اهمية الاعتناء برجال الاحاديث -

برجال الاسانيد وان هذا العلم دين فينبغي على المسلم ويجب على المسلم ان يعرف كيف يأخذ دينه عن يأخذ دينه ولا شك ان رجال الاسناد هم نقلة الاحاديث وهم قوائمه التي يعتمد عليها العلماء. فلا ينقل هذا الدين - [00:11:10](#) ولا يحمله الا العدول الثقات ولا يقبل هذا الدين الا من عدول الثقات. وذكر المقدمة من يرد حديثه طبقات ذكر هنا جاهين والمجاهيل باتفاقها حديث لا يقبل حديثهم ولا يحتج به. لا يقبل حديثهم ولا يحتج به. والمجاهيل على طبقات - [00:11:30](#) ممن الطبقة من هو مجهول العين لا يعرف عينه ولا تعرف حاله فهذا بالاتفاق مردود. القسم الثاني من جهلت جهلت حاله وعرفت عينه وهذا وقع فيه خلاف بين المحدثين والصحيح انه ايضا يرد - [00:11:50](#) لا يقبل وهناك تفصيل في رواية المجهول في قبوله ورده آ بقرائن تحتك تحتف برويه فاذا روى عنه كبار الحفاظ ممن ممن يعتني بمشايخه ولا يرد على الثقات فان رواية من حل المجهول تعتبر تعتبر له توثيق - [00:12:10](#) وتعتبر له تعديل. الامر الثاني ان يكون هذا المجهول في الطبقة الاولى من طبقات التابعين لان الجهالة تغتفر كلما تقدمت كل ما تقبلت الطبقة وكلما تأخرت شدد بالاسانيد. الامر الثالث ايضا ان لا يتفرد هذا المجهول باصل من اصول الدين الذي يعتمد عليه - [00:12:30](#) فان تفرد بذلك يعد له نكارة يرد به الحديث. هذا من جهة المجاهيل. ايضا ممن لا يقبل حديثه المبتدعة مبتدعة قسما من قسم تكفره بدعته وهذا ترد عند المحدثين روايات ولا تقبل مطلقا من كانت بدعته مكفرة - [00:12:50](#) كالجهمية والرافضة ومن شابههم من من الكفار ممن كفروا بدعتهم فان حديثهم لا يقبل ولا يحتج به مطلقا اما من لم تكن بدعته مكفرة فهذا وقع فيه خلاف فمنهم من رد حديث الداعي ومنهم من رده مطلقا - [00:13:10](#) ومنهم من قبله مطلقا. والصحيح عند رواية من لم رواية من لم يكفر بدعته ان ينظر في حال ذلك الراوي. فان ممن يعرف بالكذب وعدم الظبط والاتقان فانه يرد حيا يقبل. او عرف بانه يروي ما يقوي مذهبه - [00:13:30](#) وهو ممن ديانته رقيقة فانه يرد ايضا حديثه. اما اذا كان ثقة مأمونة عالما عابدا زاهدا ورعا تقيا ضابطا متقنا لاحاديثه وهو من دعاة بدعته الصحيح على على فعل اصحاب الصحيح كالبخاري ومسلم انهم قبلوا - [00:13:50](#) فقد روى البخاري عدي ابن عدي ابن ثابت وهو ممن بالتشيع. وروى لهشام الدستوائي. وروى للاعمش وروى جمع من اهل العلم وكانوا ممن اتهم بان يتلبس بدعة كانت بدعة التشيع بدعة الارجاء وبدعة القدر. الصحيح ان لا تقبل على هذه الصورة. المسألة المسألة ذكر هنا - [00:14:10](#) وهو منهج ينهجه اهل العلم في مسألة الكلام في الكلام والقدر. الكلام والقدر في المخالف. لابد لمن تكلم المخالف اولا ان يتقي الله عز وجل وان يكون مقصده بهذا الكلام النصيحة لله عز وجل والنصيحة لكتابه ولدينه ولدينه. امن يتكلم تشفيا او - [00:14:30](#) هوى او اه لحظ نفس فهذا الذي لا يجوز مطلق ولو كان ولو كان ظاهره انه يريد بذلك وجه الله عز وجل. اذا النقص الاول ان يكون الكلام النصح لله ولرسوله ولدينه. المقصد الثاني ان يكون ان يكون كلام هذا الرجل بعدل فلا - [00:14:50](#) يجرمته ولا يحملنه شقاؤه وشأنه ان يتجاوز فيه الحد. في ذكر ما فيه من الباطل ويبين ما فيه من الخطأ ويزكيه ما بي من قوى الخير فاذا كان الرجل من اهل السنة وكان ممن يتهم في حديثه او او يهيم او يخطى او يفحش غلظه فان المنهج معه وهو - [00:15:10](#) وعابد صالح تقى ان يقال هذا الرجل لا يقبل حديثه وهو يهيم ويخطى وهو مع ذلك في عبادة وتقوى وورع وصلاح فيذكر جانب الاحسان الذي تلبس به ويذكر ايضا انه لا يقبل حديثه وكما قال مالك ان في المدينة مئة رجل مأمومين لا لا احدث عنهم وقال ما رأيت - [00:15:30](#) ما رأيت من الصالحين اكثر منهم في شيء. الحديث وليس مراده انهم يتعمدون الكذب وانهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنهم يخطئون نقعد بالكادي هنا الخطأ فهم لا يحفظون الاحاديث ولا يهتمون بالمتون فيحدثون ويخطئون. يحدث ويخطئون. فالمحدثين يخطئون من جهة - [00:15:50](#)

المتون والفقهاء يخطئون من جهة الاساليب. المقصود المقصود ان يتكلمن على من هو من اهل السنة ان يذكر ان تذكر محاسنه ويذكر ما اخطأ فيه وهذا منهج يؤخذ مع المخالف من اهل السنة. اما اذا كان المخالف من اهل البدع فانها لا تذكر محاسنه ابدا. وانما يذكر -  
00:16:10

ضلاله وخطاه ويحذر منه ولا تذكر محاسنه حتى لا يغتر به العامة. فاذا اتانا شخص متلبس ببدعة مظلمة كأن يكون من اهل الارجاء او من اهل من الخوارج او من الرافضة وما شابه ذلك من الشيعة او الزيدية فان -  
00:16:30

لا نقول له رجل صالح ورجل فيه خير وصلاح لا بل نقول مبتدع ضال مبتدع ضال حتى يحذره الناس وحتى لا يأخذوا بالحديث المسألة الرابعة ايضا ان بالواجب اهل العلم من واجب العلم ان يتكلم بعلم وان يسكت وان يسكت بعلم ايضا ولا تأخذه -  
00:16:50 محبة محبة الشرف والرئاسة والظهور والتعالم ان يتكلم بغير علم. وكما قيل عندما قيل له انه ويعظو بك وانت ابن امامين ابو بكر الصديق وعمر ان تسأل عن العلم شيء من العلم فتجهله. قال اعظم من ذلك ان اقول على الله ما لا اعلم هذا هو العظيم هذا هو العظيم -  
00:17:10

ان تقول على الله ما لا تعلم. اما ان يقول الانسان الله اعلم فهذا هو نصف العلم. ومن اخطأت والله اعلم فقد اصيبت فقاتله. واذا رأيت الرجل لا وتخطئوا كلمة الله اعلم فاعلم انه اما كاذب انه يكذب في مثواه يكذب في نقله فانه لا يوجد من يعلم العلوم كلها ويحيط بالوسائل كلها الا من -  
00:17:30

لدر المقصود ان الواجب على طالب العلم وعلى العالم ان يعود نفسه ان لا ان يعود نفسه ويربي نفسه ان يسكت اذا جهل ان يقول اذا علم اما التعالم والظنون والاعتقادات الفائزة ينبغي ان اظن كذا واعتقد كذا هذا من الجهل -  
00:17:50 بذلك الرجل والا لو كان عالما لتواضع للعلم وعلم انه لا يبلغ العلم كله ولو طال بذلك عمره لان ما من عال فيه من هو اعلم منه. المسألة التي بعدها ذكر بعض من تكلم فيه. ذكر عباد ابن يعقوب. وهذا ابن يعقوب كان ممن اه -  
00:18:10

آآ ترك اهل العلم حديثه ولا يحتجون في حديث مطلقا وهو له احاديث كثيرة منها احد الكحل تفرد بهذا الحديث وكان يرويه وقد تابعه الضحاك بن عثمان لكن ان المدار عليه المدار على هذا الرجل. ولو احاديث استنكرها العلم وقد ذكرها ابن عدي في كتابه الكامل واعد له احاديث كثيرة من كرهة. وكل اسناد يأتي بهذا الرجل -  
00:18:30

توحيد المنكر ولا يقبل لا بالمتابعات ولا بالشواهد لانه منكر الحديث. اما الرواتب يعقوب كثير عباد يعقوب هو الثقة في حديثه لكن عباد ابن يعقوب ثقة في ثقة في حديثه لكنه متهم في دينه -  
00:18:50

ايصال صاحب بدعة لكنه ثقة في الحديث كما قال ابن خزيمة المراد عن عباد ابن كثير عباد كثير هو الذي هو الذي ترك الحديث وايضا العباد في ابن كثير وعباد آآ ابن منصور كلاهما ممن تكلى ترك اهل العلم حديثا. ذكر هنا شهر ابن حوشب وشهر ابن حوشب الصحيح فيه ان -  
00:19:10

انه ليس بالحافظ وليس بمتقن وان كان رحمه الله تعالى عابدا زاهدا مقرنا للقرآن عالما بالقراءات لكنه رحمه تعالى كان ممن يخطئ كثيرا في حديثي ويهم فجلوا الحديث على تركه وان كان البخاري واحمد يرون انه مقارن الحديث ويقال فيه ان ان شهرا -  
00:19:30

باع دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر انه كان يعمل في بيت في خزانة السلطان فسرق او اخذ خريطة من الماء فاتهم بها ولعله متأولا في ذلك ان له حظا من بيت المال وله نصيب من ذات المال فاخذها لانه محتاج والله اعلم بذلك لكن نقول الصحيح ان شهر انه -  
00:19:50

ضعيف وشهر احسن من روى عنه واحفظ من روى عنه عبد الحميد بهرام اذا روى عبد الحميد البهرام عن شهر فهو احسن حديث واذا روى عنه غيره فهو اضعف حديثي فما روى عن قد يقال انه مقارب الحديث ويقبل التحسين خاصة كان في باب الفضائل في باب الفضائل ليس بباب الاصول اما الاصول -  
00:20:10

فلا يقبل لشهر حديث رحمه الله تعالى وهو من عباد الزهاد الورعين والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -  
00:20:30